

بلغة السالك لأقرب المسالك

قوله خائفا من سطوة الله تعالى قال تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون فتحصل أنه يلزمه الرجاء والخوف جمعا بين هذه الآية وبين قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فيكون الرجاء والخوف منه كجناحي الطائر لكن في حال الصحة يغلب الخوف كما قال المصنف رضي الله عنه في الخريدة غلب الخوف على الرجاء وسر لمولك بلا تنائي فصل شروع منه في آداب الأكل والشرب والآداب المذكورة ثلاثة أشياء سوابق ومقارنة ولواحق فمن السوابق قوله سن لآكل وشارب تسمية إلخ وقوله عينا أي خلافا للسادة الشافعية حيث قالوا إنها سنة كفاية إذا قام بها البعض سقط عن الباقيين قوله أحد الراجحين أي والآخر يكملها وهو المعتمد لأن في التكميل تذكارة نعمة المنعم ورد في الحديث زيادة على التسمية وبارك لنا فيما رزقتنا وإن كان الطعام لبنا يزيد على ذلك وزنا منه قوله تناول باليمين أي الخبر إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله واختلف الشيوخ في أكله فقيل حقيقة وقيل مجازا عن الشم وفيه شيء مع قوله في الرواية إنه يتقايأ ما أكله وله كحمد بعد فراغ أي وكان يقول بعد فراغه الحمد الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين قوله خوفا من حصول الخجل للغير إلخ هذا هو الفرق بين الجهر بالتسمية وإسرار الحمد قوله أي في أثناءه وابتدائه أي إن